Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كانت تلمذة هذا الرعيل وتلك المدرسة على حصاد المواجهة الأدبية بين المدرستين السابقتين ، فإن هناك روافد أخرى أمدتهم بزاد أدبى وعطاء فنى ، منها اطلاعهم على شعر الرومانسيين فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى ، ومنها تأثرهم بشعراء المهاجر الشمالية والجنوبية ، ومنها إحساسهم ـ شأنهم شأن زملائهم فى الفنون الأخرى ـ بأهمية إبراز الشخصية المصرية وإنتاج أدب مصرى يعبر عن مصر والمصريين ، ارتباطا بما مر بمصر وقتذاك من ظروف سياسية واجتماعية ، مثّل فيها الاحتلال والقصر ـ أو الحكم الملكى ، والحياة الحزبية الفاسدة ـ مثل كل ذلك أثقالا جساما ينوء بها كاهل مصر والمصريين ، وتتفجر على أثرها ومعها ثوراتهم الوطنية ، وأبرزها ثورة سنة ١٩١٩ ، ثم ما تلاها من انتفاضات ومظاهرات وإضرابات مهدت لقيام ثورة ١٩٥٢ [١] .

*** السِّنَّة المكسورة :**

ولنقرأ هذه الأبيات من قصيدة السنة المكسورة لشاعرنا [٢] صالح جودت ، يقول فيها :

عُصفورتى . . بالله يا عُصفورة
ما سِرُّ هذى السِّنّةِ المكسورة ؟
وأين راحتْ ندفةُ البلّورة ؟
هل كسَّرَتْها فكرةٌ موتورة ؟
أم أكلتْها رشفة مسعورة ؟
أم شربتْها قُبلةٌ مخمورة ؟

* * *

يا فتنتى مِنْ سِحْر تلك الصُّورة
مِنْ وجهك الملقى علىَّ نورَه
مِنْ الدَّرارِى الحلوةِ المسطورة
كأنها قصيدةٌ مشهورة
وبينها لؤلؤةٌ منثورة

(١) لمزيد من التفاصيل عن خصائص هذا الاتجاه ونشأته ، اقرأ كتاب الدكتور أحمد هيكل السابق ذكره : ص ٣٤٣ وغيرها .
(٢) ليالى الهرم : ص ١٣٤